

فتاوى الألباني {{2592}} انضحى عينك بالماء وقولي: أذهب

الباس رب الناس...

محمد ناصر الدين الألباني

وعن الحديث الذي بعده حديث صحيح قال وعن ابن اخت زينب امرأة عبدالله وهو ابن مسعود عن زينب رضي الله عنها قالت كانت عجوز تدخل علينا ترخي من الحمرة هذه زينب زوجة عبدالله بن مسعود تروي لنا هذه القصة - [00:00:00](#)

فتقول كانت عجوز تدخل علينا ترخي من الحمى وكان لنا سرير طويل القوائم وكان عبدالله اذا دخل فنحنح وصوت فدخل يوما فلما سمعت صوته احتجبت منه فلما سمعت صوته احتجبت منه - [00:00:32](#)

فجاء فجلس الى جنب زوجته فمسني فوجد نفس خيط فقال ماذا وقلت ورقي لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه ورمى فيه ثم قال لقد اصبح ال عبد الله اغنياء عن الشرك - [00:01:01](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الرقى والتمائم والطولة شرك قلت فاني خرجت يوما واغفر لي فلان فدمعت عيني التي تليه فاذا رقيتها ركنت ضمانتها واذا تركتها دمعت - [00:01:31](#)

قال ابن مسعود ذلك الشيطان اذا اطعته واذا عصيته طعن باصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان خيرا لك واجدر ان تشفي - [00:02:04](#)

تمضحينا في عينك الماء وتقولين اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما او نشوف ماما وهو ابن ماجة واللفظ له وابو داود باختصار عنه - [00:02:30](#)

الا انه قال عن ابن اخي زينب وهو كذا في بعض نسخة ابن ماجة وهو على كلا التقديرين مجهول علقت انا على قول المؤلف بانه مجهول لكن قال الحافظ كانه صحابي - [00:02:57](#)

ولم اره مسمى والحديث مخرج في سلسلة احاديث صحيحة نرقى من ثلاثية وخمسة وعشرين ثم قال في متابعة التخریج ورواه الحاكم اخسر منهما وقال صحيح الاسناد قال ابو سليمان الخطاوي - [00:03:18](#)

المنهي عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدري ما هو ولعله قد يدخله سحر او كفر اما اذا كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله تعالى فانه مستحب متبرك متبرك به والله اعلم - [00:03:40](#)

نعود الى الحديث قالت زينب امرأة عبدالله بن مسعود كانت عجوز تدخل علينا تركي من الحمى من الشاي بين الناس ان العجائز سواء كانوا رجالا او نساء هم موضع البدع والخرافات والوثنيات والشركيات - [00:04:08](#)

ولذلك اه من المعتاد عندهم حين يحدث احدهم بشيء لا يعقل او لا يقبل من اين اتيت بهذا صدق؟ حدثتك به فهذا يبدو انه شيء قديم وتوارث فهذه عجوز ادخل على زوجتي احد كبار الصحابة وهو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:04:40](#)

ترقيها اعالجها ولكن معالجة غير شرعية فدخل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه على زوجته وقد رقتها هذه المرأة من الحمرة التي وقد ذكرنا انفا انه مرض او نوع من امراض الطاعون - [00:05:07](#)

قالت وكان عبدالله اذا دخل تنحنح وصوت قال انكم ربما لا يتعاطاه كثير من الناس اليوم بسبب ارتفاع الحشمة والحياء وحب السترة ونحو ذلك لانه المسلمين مع الاسف اليوم قالوا سيرة الكافرين من حيس الاختلاط - [00:05:41](#)

صلاة الرجال بالنساء فانت اذا اردت ان تدخل بيتا ولك فيه مصلحة عمل حداد للجار نحو ذلك المرأة تستقبلك كما هي في بيتها لانها

كذلك تخرج او شرا من ذلك. قد تخرج الى الشارع والى الفريق - 00:06:20

هذا بلا شك في رفع الاسلام من جهات عديدة وهذا ينبهنا ان الامر كان على النقيض من ذلك حيث ان عبدالله بن مسعود يدخل بيته ولا يدخل بيته كما لو دخل مكانا غير مسكون - 00:06:45

يدخل بيته ويتنحج ويصوت لانه يعلم لانه قد يكون هناك امرأة ليست محرما بالنسبة اليه ولا هو محرم لها فيضع منها ما لا يجوز فيصوت ويتنحج اشعارا بانه ان كان هناك - 00:07:08

من ينبغي عليه من النساء ان تستتر ابتدرت الحجاب قال ادب من اداب الاسلامية كما اشرنا المتروكة المهجورة كان يتعاطاه هذا الصحابي الجليل وفعلا الذي تحفظ له وقع حيث كانت هناك العجوز - 00:07:38

فلما سمعت نحنحته وصوته احتجمت عنه ومنهم فجلس ابن مسعود الى جانب اي زوجته فمسنى فوجد مس خيطي من المعتاد حتى اليوم تشاوريات ان تجد في معصم احدهم خير مربوط بطريقة خاصة - 00:08:02

هذا من هذه الحروز ومن هذه الرقى والتي لها الشأن الحكيم عنها هذا الخيط لا يفضحه لا يضر وان كان قرأ عليه كما يزعم بعضهم فان كانت سخرها هي المفيدة باذن الله عز وجل - 00:08:35

بما فيها من قرآن او من ادعية ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام ان كانت الفائدة في هذا الخيط ما فائدته وان كان في الخيط فائدة زايد على الفائدة المرجوة من القرآن والحديث - 00:09:04

هنا صار بالامر اه منكران الاول ان الفائدة من القرآن والحديث ناقصة غير والمنكر الاخر ان الخيل فيه فائدة ومن يقول نحن نستفيد من القراءة على الخير ليس بصادق ابا - 00:09:32

لانه ان كان في الفائدة كما يقول فقط من القرآن والسنة اذا لا تعقد ولا ترويض لكن هذا الفعل كأن كل العقلاء لا يمكن ان يعاقل حتى الكافر لا يمكن ان يأتي بعمل مهما كان قليلا حقيرا الا - 00:10:01

وله مبتوى من ورائه اما هو خير اما هو الشرع انا بعثت لنا انما البحث ان العاقل لا يمكن ان يعقد عقدة ولا يمكن ان يربط ربطة الا وله وراء ذلك مقصد - 00:10:25

حسن او جيد بين الذي يزعم ان في هذا العقد الفائز فقط بالرقية بالقرآن والسنة يكذبه نقول لو كان امر كذلك ما عقدت ولا رمظت الخيط لذلك تحمس عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:10:42

على زوجته مع اننا نعلم قديما وحديثا ان الطف الناس معا الزوجات انما هم اهل السنة انما هم متمسكون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي من سنته حسن المعاشرة لزوجته - 00:11:10

لذلك قال عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي خيركم خيركم لاهله هو رأى خيركم لاهلي هذا لا شك فيه. ولكن لكل من اكتسى واقتدى بالرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:40

وكان حريصا على ذلك في كل شيء له نصيب من ذلك بخلاف اولئك الجماهير مع الاسف الشديد من المسلمين خاصة المتأخرين منهم الذين جعلوا اسوتهم غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:06

هذا بيبكون اسوتي وقدوتي شيخي وهذا بيقول قدوتي استاذي وهذا الى اخره وكلهم الا من عصم الله نسوا الاسوة الحقيقية والتي لم يذكر لنا انه اسوة سواه بعض الانبياء والرسل الا وهو نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:29

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولا شك ان ابن مسعود رضي الله عنه كان له الحظ الاوفر من الاقتداء ومن انتساب نبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:00

لانه من من المتقدمين السابقين الاولين الاسلام والذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم سنين طويلة مباركة ولا شك انه من تأثر بهديه عليه السلام واستقام له ذلك واقول ما هذا كله - 00:13:20

لم يعاملها بالطف المزعوم الذي يتطلبه بعض الدعاة الاسلاميين زعموا دائما وابدا وهذا الحمار اريد ان اقول ان استعمال اللطف دائما وابدا كاستعمال العنف دائما وابدا هذا لا يجوز وهذا لا يجوز - 00:13:45

وانما الاصل استعمال اللطف من الحرف ولكن في بعض المواطن لابد من استعمال العنف كيف هذا ايضا نأخذه من رسولنا صلى الله عليه وسلم لانه اسوتنا. فنحن نراه دائما وابدا لطيفا - [00:14:17](#)

ولكننا نراه احيانا شديدا يقول الغافلون الحمقى انه تشدد وما هو بالمتشدد وانما هو الحكيم الذي يضع الشيء في محله اريد ان اقول ابن مسعود استعمل الشدة هنا مع زوجته - [00:14:38](#)

وقطع الخيط ورمى به ارضا وقال اننا امسينا نحن ال عبدالله بيت عبدالله بن مسعود اغنياء عن الشرك وجعل هذا شركا وقال خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:15:00](#)